
صَابِرٌ يَعْتَذِرُ
رسوم: شوقي حسن


١ ـــ صابر طفلٌ كسلان ،
يصحو من نومِه بعدَ الشمس ،
ويلبسُ فى بُطء ، ويأكلُ فى بطء ،
وينظِّمُ كتبَه فى بطء .


٢ ـ وكلَّ يومٍ يذهبُ إلى المدرسةِ وهو متأخر.
الناظرُ يغضبُ منه،
والمدرسةُ تغضبُ منه،
والأطفالُ يقولون له: صحَّ النومُ يا صابر.

٣ ــ وفى يومٍ من الأيامِ وصل إلى المدرسة .
وكان الدرسُ الأوّلُ فات وانتهى ،
ووقف قربَ بابِ المدرسةِ يفكر .
وأخيرًا قال فى نفسِه :
أحسنُ شىءٍ أن أرجع ، وألعبَ
فى الحقول!

٤ ـ صابر قابلَ قطةً جميلة ،
لونُها أبيض ، وجسمُها صغير ،
وشعرُها طويلٌ ناعمٌ مثلَ الحرير .
صابر قال : تعالى يا قطةُ ألعبُ معك .



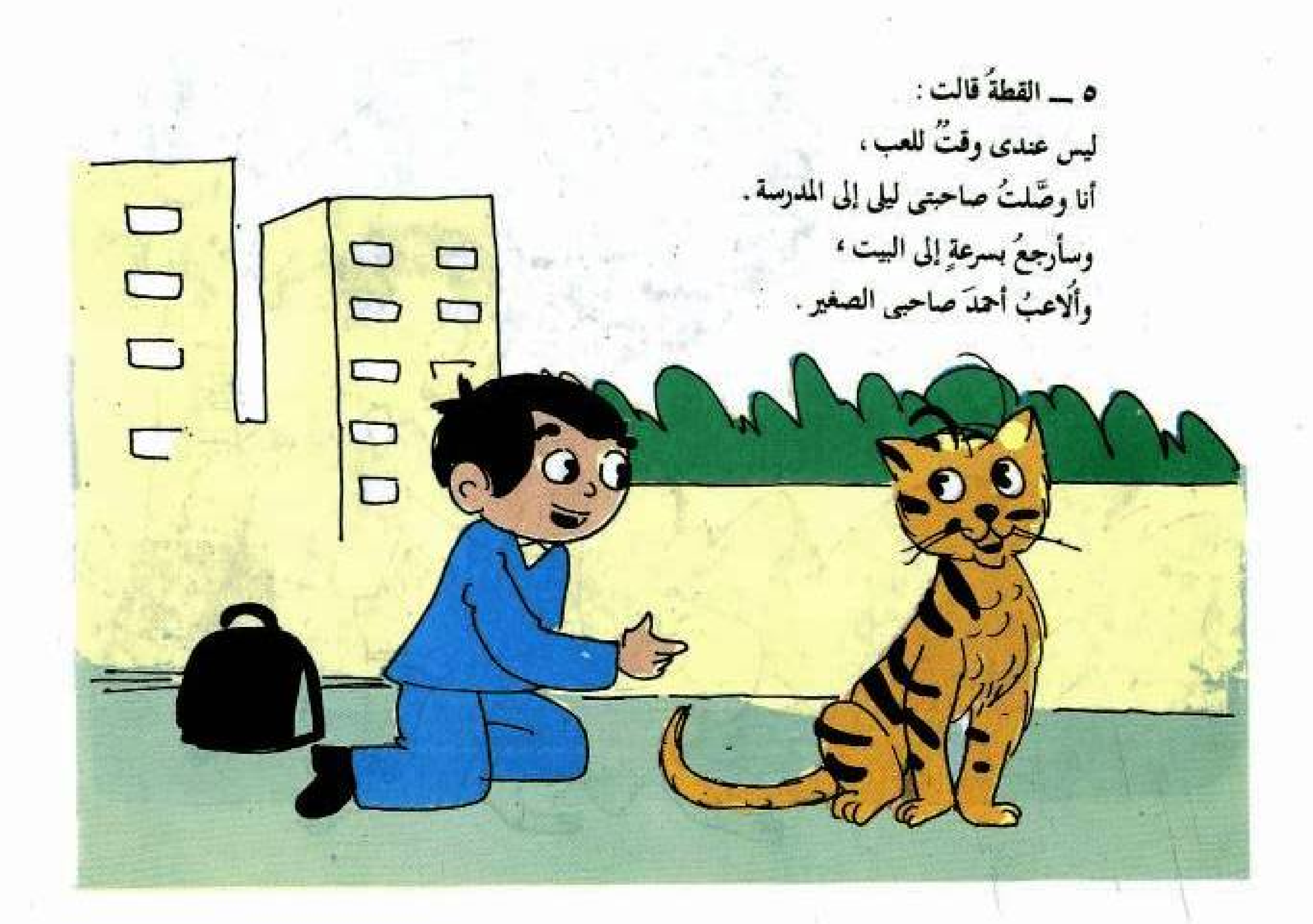
٥ ــ القطةُ قالت :

ليس عندى وقتٌ للعب ،

أنا وصَّلتُ صاحبتى ليلى إلى المدرسة .

وسأرجعُ بسرعةٍ إلى البيت ،

وألاعبُ أحمدَ صاحبى الصغير .



٦ ــ ومشى صابر فى طريقِه ،
وبعدَ مدةٍ قابله كلبٌ يجرى ،
لونُه ظريف ، وشكلُه لطيف .
صابر نادَى الكلب ، وقال له :
تعالَ يا كلبُ ألعبُ معك .




٧ ــ الكلبُ تركه ومشى ، وهو يقول :
أنا آسف ! أنا آسف! الغنمُ تنتظرُنى . .
وصاحبى حسّانُ ينتظرُنى لأحرُسَها له .
ليس هذا وقتَ اللَّعب !


٨ ـ صابر مشى ومشى .
وفى الطريقِ رأى بلبلاً على فرعِ شجرة ،
منقارُه ذهبىّ ، وذيلُه طويل ، وريشُه أخضرُ جميل .
صابر فرِح به ، ونظرَ إليه ، وقال : .
يا بلبل . تعالَ العبْ معى وغنِّ لى .


٩ ــ البلبلُ نظر إليه مرةً ومرة،وقال :
لا يا صاحبى ، ليس عندى وقتٌ للّعِب ، وأنا لا أغنّى
فى وقتِ العمل .
عُشّى ينتظرُنى لأبنيَه وأنتهىَ منه .


١٠ ــ صابر مشى وهو حَيران .. وفى الطريقِ قابله أبو قِردان .
صابر قال له :
ــ أنا أريدُ أن ألعب ، ولا أجدُ أحدًا ألعبُ معه.هل تسمحُ لى أن ألعبَ معك ؟

١١ ـ أبو قردان نقرَ الأرض ، ونقرَها ،
وهزَّ رأسَه،وقال :
أنا لا ألعب ! أنا أعمل .
أنا أُنقِّي الأرضَ من الدِّيدان ،
وأساعدُ صديقي الفلاح .



١٢ ــ مشى صابر وهو حَزِيان .. وفى الطريقِ وجد نحلةً فوقَ زهرة .


١٣ ـ النحلةُ قالت :
ليس عندى وقتٌ للراحةِ واللعبِ الآن .
أنا أدورُ فى الحقل ، وأمتصُّ رحيقَ الزهر ،
وأرجعُ إلى النحلِ فى خليّتى ،
والنحلُ تنتظرُنى . أنا مشغولة .



١٤ ـ خجِل صابر من نفسِه .
وفكرَ وفكر . وقال :
شيءٌ عجيب !
لم يسألْ واحدٌ عني .
كلٌّ واحدٍ قال لي : لا .

١٥ ـ القطةُ ترجعُ إلى المنزلِ لتعمل.
والكلبُ يسرعُ إلى الغنمِ ليحرُسَها.
والبلبلُ يجتهد ليبنيَ عُشه.
وأبو قردان يلتقطُ الديدانَ من الحقل.
والنحلةُ تجمعُ العسلَ لخليتِها.
وأنا وحدى بلا عمل.




١٦ — ورجع إلى مدرستِه ،
واعتذر لها عن لَعِبِه وكَسلِه .
وواظب على الحضورِ إليها .
وأصبح يعملُ وقتَ العمل .